اذ معنى الالوهية استغنا الاله عن كل ماسواه وافتقار

كل ماسواه اليه معنى لا اله الا الله

وقيل انه لا متصل ولا منقطع فالخلاف في ذلك على اقوال ثلاثة قوله اذ معنى الالوهية الخ تعليل لقوله ويجمع معاني هذه العقايد الخ وقد فرع المصنف على ذلك قوله فمعنى لا اله الا الله الخ لانه يلزم من كون معنى الالوهية استغنا الاله عن كل ماسواه وافتقار كل ماسواه اليه ان معنى الاله المستغني عن كل ماسواه المفتقر اليه كل ما عداه واذا كان معنى الاله ما ذكر كان معنى لا اله الا الله لا مستغني عن كل ماسواه الخ فتلخص ان معنى الالوهية استغنا الاله عن كل ماسواه الخ ومعنى الاله المستغني عن كل ماسواه الخ ومعنى لا اله الا الله لا مستغني عن كل ماسواه الخ هذا ما ذكره المصنف هنا والمشهور ان معنى الالوهية كون الاله معبودا بحق ويلزم من ذلك استغناؤه عن كل ماسواه الخ ومعنى الاله المعبود بحق ويلزم من ذلك انه مستغن عن كل ماسواه الخ واذا كان معنى الاله ما ذكر كان معنى لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله ويلزم من ذلك انه لا مستغني عن كل ماسواه الخ اذا علمت ذلك علمت ان ما ذكره المصنف من التفاسير تفسير باللازم لا بالمعنى المطابقي وانما اختار التفسير باللازم لان اليه ترجع معاني العقايد المذكورة فيه اظهر منه في المعنى المطابقي وبذلك يندفع ما ادعاه بعض الفرق الضالة من ان المصنف يعرف معنى الكلمة المشرفة والا لما فسرها بما ذكر قوله لا مستغني عن كل ماسواه الخ هكذا في كثير من النسخ بفتح الياء من غير تنوين وفيه ان ذلك شبيه بالمضاف فحقه النصب مع التنوين كما في بعض النسخ الا ان يقال انه جار على طريقة البغداديين الذين يحرفون الشبيه بالمضاف مجرى المجرد في ترك تنوينه او يقال ان قوله عن كل ماسواه ليس متعلقا بذلك

الا مستغني عن كل ماسواه ومفتقر اليه كل ما عداه الا الله تعالى

ومفتقر الله كل ما عداه الا الله تعالى اما استغناؤه جل وعز عن كل ماسواه فهو يوجب له تعالى الوجود والقدم والبقا

ومخالفته تعالى للحوادث

حتى يكون شبيها بالمضاف بل متعلق بمحذوف والتقدير لا مستغني يستغني عن كل ماسواه الخ قوله ومفتقر اليه الخ بالرفع او النصب لا البناء لعدم تكرار لا فهو على حد قولهم لا رجل في الدار ولا امراة بخلاف ما اذا تكررت كما في لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قوله كل ما عداه عدل عن كل ماسواه مع اتحاد المعنى لمجرد التفنن وقد تقدم تفسيره قوله اما استغناؤه جل وعز عن كل ماسواه الخ لما ذكر ان معنى الالوهية التي انفرد بها المولى سبحانه وتعالى استغناؤه عن كل ماسواه وافتقار كل ما عداه اليه اخذ يبين ما اندرج تحت كل من العقايد المتقدمة وانما قدم الاستغنا على الافتقار لان الاول وصفه تعالى والثاني وصف ماسواه قوله فهو يوجب له تعالى الخ السر في تعبيره تارة بقوله يوجب وتارة بقوله يرجع ان العقيدة ان كانت من قبيل الواجب يعبر فيها بالاول تنبيها على انها واجبة وان كان من قبيل الجايز يعبر فيها بالثاني تنبيها على انها جايزة كذا قال بعضهم وفيه نظر كما يعلم مما ياتي قوله والقيام بالنفس اعترض بانه يلزم على جعل الاستغنا استلزاما للقيام بالنفس استلزام الشي لنفسه لما مر من تفسير القيام بالنفس بالاستغنا عن المحل والمخصص واجيب بان الاستغنا الذي فسر به القيام بالنفس اخص من الاستغنا عن كل ماسواه لانه يشمل الاستغنا عن غير المحل والمخصص قوله ويدخل في ذلك اي في التنزه عن النقايص واشار بالتعبير بقوله ويدخل الى انه عام لشموله ما ذكر وغيره وجوب القدم والبقا وغيرهما قوله وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام اي ولوازمها وهي كونه تعالى سميعا وبصيرا ومتكلما اذا علمت ذلك علمت انه اندرج في استغنايه تعالى عن كل ماسواه احدى

والقيام بالنفس والتنزه عن النقايص ويدخل في ذلك وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام

Copyright Darul Uloom University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)